وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما
وقال تعالى أن الله على كل شيء قدير وقال
تعالى فعال لما يريد ومن صفاته تعالى الحياة
وهي عبارة عن صفة لله تعالى تقتضي صحة
اتصافه بالعلم قال تعالى وعنت الوجوه
للحي القيوم اي خضعت وكان المصنف لم
يذكرها لضيق النظم ولان ثبوتها لازم من
اثبات بقية الصفات المذكورة كالعلم والقدرة
لتوقفها على الحياة فعلم ان لله تعالى صفات
ثمانية جمعها بعضهم في بيت مفرد فقال
حياة وعلم قدرة وارادة كلام وابصار وسمع تمام
وقول الناظم بعد العالمين حمدا يد اشارة الى
المعاد وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله
تعالى ومعنى انشأ خلق قال الناظم
الله على عرش السماء قد استوى وباين مخلوقاته وتوحدا
فلا جهة تحوي الاله ولا له مكان تعالى عنهما وتمجدا

أذ الكون

أذ الكون مخلوق وربي خالق لقد كان قبل الكون ربا وسيدا

أشار الى معنى قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى والمراد بالعرش الجسم العظيم الذي
فوق السموات وليس المراد بالاستواء معناه
الحقيقي الذي هو الاستقرار والجلوس لان هذا
من خواص الاجسام والله تعالى منزه عن ذلك بل
اختلف اهل السنة في معناه على قولين احدهما
التأويل ونقل عن الاكثرين فعلى هذا المراد بالاستواء
الاستيلاء ويعود هذا المعنى الى القدرة اي
استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات
وبالاستيلاء عليه يكون مستوليا على كل الوجود
بأسره تقول استوى الامر لزيد اذا كمل وصار
مستوليا عليه قال الشاعر
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
والقول الثاني انا نفوض امر معناه الى الله تعالى
مع اعتقاد انه تعالى منزه عن الجهة فتعالى عن
الجسمية وهذا الطريق أسلم للنوع الاول والله اعلم

Copyright © King Saud University